وقعا معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين

الرئيس الأسد يستقبل نظيره الأبخازي واتفاق بأن الزيارة تشكل أساساً لتطوير العلاقات الثنائية

| الوطن – وكالات

استقبل الرئيس بشار الأسد رئيس جمهورية أبخازيا راؤول خادجيمبا الذي بدأ أمس على رأس وفد رسمي رفيع زيارة إلى الجمهورية العربية السورية، ووقع الرئيسان معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية أبخازيا.

وعقد الرئيسان الأسد وخادجيمبا، بحسب وكالة «سانا»، جلسة مباحثات موسعة تم خلالها التأكيد على أن هذه الزيارة تشكل أساساً لتطوير العلاقات الثنائية بما يلبي مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

وهنأ الرئيس الأسد الرئيس خادجيمبا بالذكرى العاشرة لاستقلال أبخازيا، وأكد أهمية أن يترافق اتفاق الجانبين في المواقف السياسية مع تفعيل وتعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى أن الاتفاقيات التي سيتم توقيعها خلال هذه الزيارة تشكل قاعدة لبناء علاقات متينة على مختلف الأصعدة.

من جانبه أعرب الرئيس خادجيمبا عن شكره وتقديره الكبيرين لقرار سورية الشجاع بالاعتراف بسيادة أبخازيا واستقلالها، وجدد وقوف بلاده وتضامنها مع الشعب السوري وقيادته في مواجهة الإرهاب الذي يتعرض له، معرباً عن ثقته بقدرة السوريين على استعادة الأمن والأمان وإلحاق الهزيمة بكل من لا يريد السلام في سورية.

وفي ختام المباحثات وقع الرئيسان الأسد وخادجيمبا معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية أبخازيا.

وكانت قد جرت للرئيس خادجيمبا مراسم استقبال رسمية لدى وصوله إلى قصر الشعب حيث كان الرئيس الأسد في مقدمة مستقبليه. ثم عزف النشيدان الوطنيان لجمهورية أبخازيا والجمهورية العربية السورية.

بعد ذلك جرى استعراض حرس الشرف ثم صافح الرئيسان الأسد وخادجيمبا أعضاء الوفدين الرسميين.

ويضم وفد جمهورية أبخازيا رئيس الوزراء غينادي غاغوليا ومدير إدارة رئيس الجمهورية بارتسيتس بيسلان قسطنطينفيتش وسكرتير مجلس الأمن محمد كيلبا ووزير الخارجية كوفي داور فاديميتش ووزير الدفاع ميراب كيشماريا ووزير الاقتصاد إدغور أردزينبا.

وحضر المحادثات من الجانب السوري رئيس مجلس الوزراء عماد خميس والعماد علي أيوب وزير الدفاع ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم واللواء علي مملوك رئيس مكتب الأمن الوطني ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام ووزير التعليم العالي رئيس بعثة الشرف عاطف النداف ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر عبد الرحمن الخليل والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان.

كان في استقبال الرئيس خادجيمبا بمطار دمشق الدولي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين ووزير التعليم العالي وكبار موظفي وزارة الخارجية والمغتربين. وتستمر زيارة الرئيس الأبخازي حتى الثامن من الشهر الجاري، وسيشارك في افتتاح جناح بلاده في معرض دمشق الدولي. وكانت وزارة الخارجية والمغتربين أعلنت في ٢٩ أيار الماضي، الاتفاق بين سورية وأبخازيا على تبادل الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارات. وزار الشهر الفائت وفد من أبخازيا يضم مبعوث رئيس الجمهورية الأبخازية بارتسيتس قسطنطينفيتش، ووزير الخارجية الأبخازي سورية بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وسبق أن أعلن الرئيس خادجيمبا أن تعزيز العلاقات مع سورية وإغناءها يأتي في مقدمة أولويات بلاده، وقال في مقابلة مع صحيفة «إزفيستيا» الروسية: إن «المهمة الأولية اليوم هي إغناء العلاقات الرسمية بين سورية وأبخازيا بمضمون جديد بعد اعتراف سورية مؤخراً باستقلال أبخازيا».

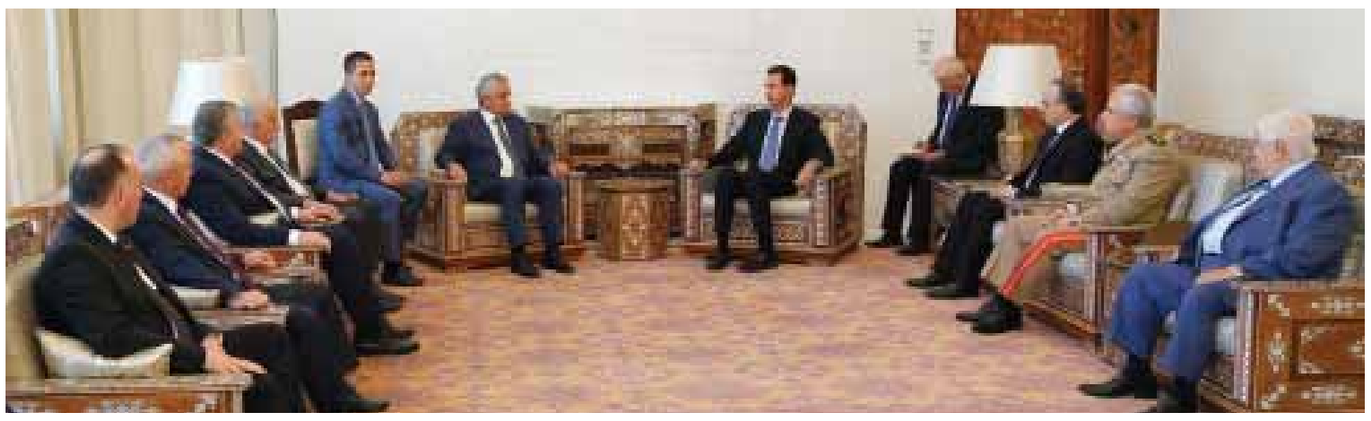

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً رئيس جمهورية أبخازيا راؤول خادجيمبا والوفد المرافق أمس (سانا)

قازان: العلاقات بين شعبي سورية وأبخازيا متجذرة عبر التاريخ الطويل

| موفق محمد

أشادت رئيسة «مجموعة أم الشهيد»، عضو مجلس الشعب، جانسيت قازان، بزيارة الرئيس الأبخازي راؤول خادجيمبا إلى سورية التي «تأتي لتعزيز العلاقات بين الشعبين في البلدين، والتي تعود بجذورها إلى سنون طويلة».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قالت قازان التي تنحدر من أصل ابخازي: «نحن نقيم هذه الزيارة تقييماً عالياً جداً، ومسرورون جداً بها»، ولفتت إلى أنها تأتي «تعزيزاً للعلاقات بين الشعبين في البلدين».

ولفتت قازان إلى اهتمام سورية بجمهوريتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، وقالت لقد «تعززت العلاقات بيننا وبينهما في فترة الحرب على سورية، ففي وقت وقفت الكثير من دول العالم ضد سورية وشنت الحرب عليها، كانت جمهورية أبخازيا من الدول التي وقفت منذ اليوم الأول إلى جانب سورية في دفاعها المشروع عن استقلالها وحرية شعبها». وأضافت: «هذا الموقف المشرف زادنا تمسكاً بهذه العلاقات وتقديرنا لهذا الشعب كما وزادنا تمسكاً بروسيا التي كانت منذ اليوم الأول تقف إلى جانب القيادة السورية ومع بلدنا وشعبنا»، وأعربت عن تمنياتها في أن «تتطور هذه العلاقة أكثر في شتى المجالات»، وعن أملها في أن تسهم هذه الزيارة بالارتقاء بالعلاقة ما بين سورية والجمهورية الأبخازية لما فيه خير البلدين.

ولفتت قازان إلى أن هذه الزيارة تترافق مع الانتصارات الكبيرة التي يحققها الجيش العربي السوري ضد الإرهاب واقترابه من إعلان الانتصار الكامل، وقالت: «نحن نعاني منذ أكثر من سبع سنوات من الحرب القذرة التي تشن على سورية من عدد من قوى الاستكبار العالمي في وقت وقفت العديد من دول العالم الشريف ومنها مجموعة البريكس وغيرها إلى جانب الشعب السوري في الدفاع عن حقه».

واعتبرت قازان، أن سورية شعباً وجيشاً وقائداً استطاعوا أن يسطروا للعالم أروع ملحمة في وقوفهم بحزم في مواجهة قوى الشر والعدوان، وبفضل ذلك استطعنا تحقيق النصر المبين، لافتة إلى أن «وقوف الدول الصديقة معنا غير موازين ونتائج المعركة وقلص من مدة الحرب التي شنت علينا»، وأشادت قازان بمساعدة الدول الصديقة لسورية في حربها ضد الإرهاب، موضحة أن الحرب على سورية كانت حرباً ظالمة وعدوانا على سيادة دولة مستقلة وعلى حق شعب في تقرير مصيره.

ولفتت إلى أننا «منذ بداية الحرب كشعب كنا على يقين من النصر، والذي شن الحرب علينا كان هدفه تفتيت البنية السورية والاقتصاد السوري، ولكن كل مؤامرتهم فشلت»، ومشيرة إلى أن سورية هي الدولة الوحيدة التي كانت ذات موقف مستقل بكل زمان ومكان، ولذلك شنت هذه الحرب عليها. وأضافت: «دولة وشعب عمره عشرة آلاف سنة لن يكسره أحد. وقد ازددنا قوة بحكمة قائدنا وقوة جيشنا وصبر وصمود شعبنا.

وقالت قازان: «أنا كمواطنة سورية، من أصول أبخازية فإنني أعتز بأصولي، ولكن سوريتي ووطنيتي لهذا البلد التي دفنا فيها أجدادنا هي الأساس، وأعتز بها وأحترمها كثيراً، وولائي المطلق لسوريتي مع احترامي وفخري بأصولي، والهم الأكبر عندي هو سورية وطني الذي دفنت فيه أولادي شهداء».

ولفتت رئيسة «مجموعة أم الشهيد» إلى محاولات بعض الدول التي ناصبت سورية العداء في هذه الحرب ووقفت ضدها للسعي لإعادة العلاقات مع دمشق بعد يأسها من تحقيق مخططاتها، وقالت: «هناك احتمال أن تعود العلاقات مع تلك الدول لأننا لا نعيش في قارة منعزلة، وبلدنا يعتبر مركزاً جغرافياً مهماً بالنسبة لأوروبا، والأكيد أن العلاقات سوف تعود ولكن الدولة (السورية) هي من تنظم عودة هذه العلاقات».

وأضافت: «عندما يتم إعادة فتح السفارات في بلادنا فهذا دليل انتصارنا، ونحن مع عودة سورية بعلاقاتها مع كل الدول بغض النظر عمن حارب ومن لم يحارب، فيجب أن تعود سورية كما كانت ومازالت قلب العالم».

وأوضحت، أنه وفي ظل محاولات بعض الدول لإعادة العلاقات مع سورية «نحن كشعب عانينا لدينا بعض التحفظات، فالثقة لن تكون كبيرة حتى يثبتوا حسن النية».

وبينت قازان أن أعداد السوريين الذين لهم أصول أبخازية كبيرة حيث يعيش في البلاد آلاف المواطنين السوريين من أصل أبخازي ويعرفون في معظمهم بالأباظة ويتركز وجودهم حالياً في العاصمة دمشق بعد أن قدموا أكثرهم من قرى الجولان بعد احتلاله من «إسرائيل» عام ١٩٦٧.

قولاً واحداً

شريكنا في الحرب شريكنا في البناء

ميسون يوسف

تستعد سورية وهي على عتبة المرحلة الأخيرة من مراحل الحرب الدفاعية التي خاضتها مع حلفائها بجدارة واحتراف حتى تمكنت من الانتصار، تستعد لمرحلة ما بعد الحرب وإعادة البناء وإطلاق عجلة الإعمار والاقتصاد الذي طالما فاخرت سورية بأنها البلد القوي الذي يملك الكفاية وهو غير مدين خلافاً لمعظم الدول في العالم.

ومع التهيؤ لإعادة الإعمار تطرح إشكاليات كبرى وأسئلة كبرى لا بد من مواجهتها وخاصة في أمور ثلاثة أولها تحديد الشركاء في إعادة الإعمار والثاني تحديد مصادر التمويل والثالث تحديد جدول الأولويات في هذا النطاق.

في الموضوع الأول يلاحظ أن الكثير من الكيانات والقوى الدولية التي شاركت في العدوان وفي تدمير سورية وتهجير شعبها تستعد أو تحضر نفسها وتمني الذات بأن تكون شريكاً مستفيداً من إعادة الإعمار وهنا نجد من حيث المنطق والبداهة الغرابة في هذا السبيل، فكيف لمن كان عدواً وأعمل سيفه في البلاد تدميراً وشارك في حصار سورية وخنق شعبها بتدابير كيدية سماها عقوبات، كيف له أن يملك الجرأة لا بل الوقاحة بأن يتقدم لميدان البناء وتحقيق مكاسب مالية ومصلحية له فيه؟

لقد استبقت سورية الموقف ووضعت معادلة بسيطة مفادها أن «من شارك في صمود سورية وفي معركة الدفاع عنها سيكون شريكاً في معركة بنائها» هو مقدم على سواه في كل الظروف، أما من شارك في العدوان عليها وساهم في تدميرها فلن يلقى باباً يفتح له مهما كانت قدراته وإمكاناته، فالمسألة مسألة أخلاق ومعنويات قبل أي شيء آخر أما من بقي خارج الدفاع والهجوم ولم يبد منه موقف عدائي فإن مصلحة سورية هي التي تحدد قبوله في معركة الإعمار.

وفي التطبيق العملي يكفي أن ننظر اليوم إلى من شهد لسورية بانتصارها ومحضها ثقته وجاء بمؤسساته وشركاته إلى معرضها الدولي لنقول: إن هؤلاء هم الشركاء المنتظرون في معركة البناء الآتي التي تمسح عن سورية ما حل بها من دمار بسبب العدوان، أما الأموال فإن مصادرها تحددها الصداقات والتحالفات ولا يمكن أن ترتهن سورية لأحد مهما عرض عليها من المال، فمن دافع عن سيادته بالدم والأنفس فلن يفرط فيها في معرض بناء أو ترميم بناء.

مصدر عسكري نفى وقوع أي اعتداء «إسرائيلي» على مطار خلخلة

الجيش يتقدم بعمق ٧ كم نحو «تلول الصفا»

| الوطن - وكالات

ضيق الجيش العربي السوري أمس، خناقه على تنظيم داعش الإرهابي في جيبه الأخير ببادية ريف دمشق الشرقية الواقعة عند الحدود الإدارية مع محافظة السويداء، بتقدمه بعمق ٧ كم نحو منطقة «تلول الصفا» التي يتحصن بها التنظيم.

وذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن وحدات الجيش العاملة على محور «تلول الصفا» حققت تقدماً بعمق ٧ كم نحو منطقة تلال الصفا من المحور الشمالي الشرقي ووصلت إلى منطقة تلال مراتي، في ظل فرار مسلحي داعش باتجاه عمق المنطقة، بالترافق مع ضربات جوية نفذتها المقاتلات الحربية على مواقع هؤلاء.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ما لا يقل عن ٦٥ من مسلحي التنظيم قتلوا في الفترة الممتدة من الـ٢٥ من آب الفائت، حتى يوم أمس الأول.

في غضون ذلك، نقلت وكالة الأنباء الألمانية، عن مصدرٍ عسكريّ في الجيش، نفيه وقوع أي اعتداء لكيانٍ الاحتلال الإسرائيلي على مطار خلخلة العسكري في ريف السويداء الشمالي.

وأكد المصدر أن «التفجير الذي سُمع صداه في ريف السويداء الشمالي ومدينة السويداء الاثنين، ناجم عن تفجير ألغام من مخلفات المجموعات المسلحة في نقطة مربع الفرس قرب مطار خلخلة»

وكانت مواقع إلكترونية معارضة قد ذكرت أن انفجاراً عنيفاً هز مطار خلخلة الاثنين، سُمع صداه حتى مدينة السويداء على بُعد عشرات الكيلو مترات، في حين تضاربت الأنباء حول سببه.

ورغم نفي المصدر العسكري استهداف المطار، زعمت مواقع معارضة، أن الانفجار ناجمٌ عن غارة «إسرائيلية» على المطار.

وفي السياق ذاته، أكد مصدر عسكري أن الانفجارات التي وقعت في مطار المزة الأحد الماضي، نجمت عن خطأ بشري أثناء نقل بعض الذخائر، ما أدى إلى انفجار في مستودع للذخيرة والأسلحة.

وقال المصدر: «بعد استكمال التحقيقات بما حدث في محيط مطار المزة يوم الأحد والوقوف عند جميع التفاصيل ثبت أن الانفجارات قد حدثت بسبب خطأ بشري أثناء نقل بعض الذخائر المصادرة من مناطق تم تطهيرها مؤخراً من العصابات الإرهابية المسلحة وقد أدى ذلك إلى انفجار مستودع للذخيرة والأسلحة وارتقاء ثلاثة شهداء وإصابة عشرة آخرين».

إلى ذلك، عثرت الجهات المختصة خلال تمشيطها عدداً من قرى ريف القنيطرة على أسلحة ومواد طبية وأدوات بث فضائية من مخلفات الإرهابيين في قريتي جباثا الخشب وبئر عجم.

وذكرت وكالة «سانا»، أن الأسلحة التي تم العثور عليها شملت صواريخ متنوعة منها صاروخ ميلان صناعة ألمانية وبنادق، إضافة إلى ذخائر متنوعة وقذائف دبابات وهاون وأجهزة بث فضائية وأدوية ومعدات طبية متطورة حصل عليها الإرهابيون من الخارج في إطار الدعم الذي كانوا يتلقونه ولاسيما من كيان العدو الإسرائيلي.

ولفتت الوكالة إلى أن عمليات البحث والتمشيط مستمرة في القرى التي تم تحريرها من الإرهاب، مشيرة إلى تعاون أهالي المنطقة في تقديم المعلومات التي تفيد بوجود مشاف ميدانية أو مقرات ومستودعات أسلحة كان إرهابيو «جبهة النصرة» دفنوها قبل نقلهم إلى الشمال السوري في عدد من القرى والمزارع والمجمعات المائية المنتشرة بريف القنيطرة.

محاولة «إسرائيلية» لعرقلة «فجر إدلب».. ودفاعاتنا الجوية تصدت لها

سلاحا الجو السوري والروسي يدميان الإرهابيين في إدلب

سلاحا الطيران الروسي والسوري يستهدفان أمس إرهابيي جبهة النصرة في ريف إدلب (أ.ف.ب)

| حمص - نبال إبراهيم
حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق - حمص - الوطن - وكالات

في رسالة للتنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب، بأن «فجر إدلب» قادمة لا محالة كثَّف الطيران الحربي السوري والروسي من غاراته على مواقع ونقاط انتشار تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، وقضى على العشرات من الإرهابيين، على حين حاولت «إسرائيل» عرقلة جهود تحرير إدلب، بشن عدوان صاروخي تصدت له دفاعاتنا الجوية. واستهدفت غارات سلاح الجو السوري مواقع ونقاط انتشار «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في مناطق تمركزها بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

من جهتهم أكد نشطاء أن الغارات استهدفت معاقل «النصرة» في بلدة الجانودية بريف جسر الشغور بغارتين جويتين، وفي كفريدين واللج ومحمبل وقرى جداريا وصريريف وإنب بريف إدلب الغربي.

وامتدت الغارات إلى قرى السرمانية والقرقور بسهل الغاب بريف إدلب الجنوبي، على حين تحدثت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الطيران الروسي شارك في الغارات بالقرب من جسر الشغور.

ويرى مراقبون، أن تكثيف سلاحي الجو السوري والروسي للغارات ضد الإرهابيين في إدلب هو رسالة بأن تحرير المحافظة قادم لا محالة، وتفنيد لما تشيعه المعارضة بأن معركة «فجر إدلب» لن تشن.

من جهتها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن ٤٠٠ مسلح كانوا يتبعون لميليشيا «أحمد العودة» في درعا وسووا أوضاعهم وانضووا في «الفيلق الخامس» تم نقلهم إلى محيط محافظة إدلب، للمشاركة في المعركة المرتقبة للجيش في الأيام المقبلة.

من جهة ثانية، لم تتوقف حالة الفلتان الأمني في محافظة إدلب، حيث أصيب عدد من الأشخاص جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مسلحون مجهولون، داخل بلدة سرمين بريف إدلب الجنوبي الشرقي، بموازاة إصابة شخصين اثنين، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون آخرون، عند المدخل الجنوبي لمدينة جسر الشغور بريف إدلب الجنوبي الغربي.

وفي ريف حماة بيَّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة صباح أمس تحركات للإرهابيين في قرية الجنابرة ومحيطها بريف حماة الشمالي وفي بلدة الزيارة ومحيط قرية السرمانية في سهل الغاب الغربي وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين.

من جهة ثانية، كشف رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في منطقة سلمية أن العمل مستمر في فتح طريق سلمية حماة من دوار شعبة الحزب إلى مركز الخدمات الفنية، إذ يُجرى العمل حالياً على إزالة السواتر والدشم وتنظيف الطريق من أكوام الأتربة إضافة إلى قش الغرف والمحارس ليصار إلى فتح أمام وسائط النقل العامة والخاصة المنطلقة من سلمية إلى حماة. ورداً على سؤال لـ«الوطن» حول التأخير في فتحه، أكد أن الطريق سيفتح خلال أيام بعد تأهيله ونطمئن المواطنين أن التأخر هو لتأهيله بشكل جيد قبل فتحه ولا توجد أي معوقات أخرى، كما سيتم تعبيد الاتجاه الجنوبي منه لتسهيل الحركة المرورية بشكل عام. في غضون ذلك وصلت تعزيزات عسكرية جديدة للاحتلال التركي مؤلفة من ٨ ناقلات تحمل دبابات وحافلات إلى ولاية كليس المحاذية للحدود مع سورية، استقدمها الجيش التركي لإسناد قواته المنتشرة داخل الأراضي السورية، وفق وكالة «الأناضول» التركية.

وبالترافق مع الدعم التركي للميليشيات التي تدين بالولاء لنظام أردوغان، شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً صاروخياً على ريف حماة تصدت له الدفاعات الجوية السورية.

ونقلت «سانا» على حسابها في «تلغرام» عن مصدر عسكري: أن «منظومات دفاعانا الجوي تتصدى لعدوان إسرائيلي بطائرات تسللت على علو منخفض من غرب بيروت واتجهت شمالاً مستهدفة بعض مواقعنا العسكرية بمحافظتي طرطوس وحماة وقد تم التعامل مع الصواريخ المعادية وإسقاط بعضها وإرغام الطائرات المهاجمة على الفرار»، بعدما ذكرت الوكالة أن الدفاعات الجوية تصدت لعدة صواريخ أطلقتها طائرات العدو الإسرائيلي على منطقة وادي العيون بريف حماة، وأسقطت خمسة من الصواريخ على حين نقلت عن الأهالي أن بقايا من صواريخ العداون سقطت قرب بلدة الناصرة وقرية ضهر القصير بريف حمص الغربي.

وبينما زعم «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الاستهداف الإسرائيلي امتد إلى مدينة بانياس واستهدف محيط مصفاة النفط، أكدت مصادر في المدينة أن صاروخين مجهولي المصدر استهدفا أحد المواقع العسكرية في قرية حرف بنمرة بريف بانياس الشمالي الغربي.

إلى حلب، حيث قتل ٥ مسلحين من ميليشيا «لواء الشمال» التابعة لما يسمى «الجيش الحر» المدعوم من تركيا، خلال اشتباكات مع خلايا تابعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية على طريق «ترنده» جنوب مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، وفق نشطاء، ليرتفع عدد عمليات القتل التي استهدفت الميليشيات المدعومة من تركيا إلى نحو ١١٤ وفق «المرصد».

وفي حمص ذكر مصدر عسكري في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي جدد غاراته على أهداف متحركة لداعش على اتجاه سد عويرض ومحيط المحطة الثالثة وعلى امتداد المنطقة الواقعة على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى البادية الشرقية لمحافظة حمص وأوقع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

شدد على ضرورة حل مشكلة وجود الإرهابيين في إدلب

الكرملين يرد على ترامب: تحذيرك نهج ناقص وغير شامل

| وكالات

شدد الكرملين ضرورة حل مشكلة وجود الإرهابيين في إدلب، ورد على تحذير الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أي عمل عسكري في إدلب، واعتبر أن «طرح هذه التحذيرات دون الأخذ بالحسبان تهديد الإرهابيين نهج ناقص وغير شامل من دون أخذ هذه المشكلة في الاعتبار «نهج ناقص وغير شامل».

وأكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن محافظة إدلب تحولت إلى بؤرة للإرهاب حيث استقرت هناك الكثير من المجموعات الإرهابية وهذا يؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع عموماً ويقوض محاولات الانتقال إلى مسار التسوية السياسية والدبلوماسية في سورية.

ورد بيسكوف على تحذيرات ترامب من تداعيات تحرك الجيش السورى لتطهير إدلب من الإرهاب وقال للصحفيين، وفق وكالة «سانا»: إن «طرح هذه التحذيرات دون الأخذ بالحسبان تهديد الإرهابيين نهج ناقص وغير شامل». وأضاف: «نحن بحاجة بالتأكيد للتعامل مع هذه المشكلة ونحن نعلم أن القوات السورية تستعد لحلها والحديث ببساطة عن تحذيرات ما وعدم الالتفات إلى الإمكانات السلبية الخطيرة للغاية للوضع برمته في سورية ربما يعتبر نهجاً غير شامل».

وأشار بيسكوف إلى أن موضوع تحول إدلب إلى بؤرة للإرهاب يثير قلقاً كبيراً لدى روسيا ودول أخرى، لافتاً إلى أن الأمر الرئيس يتمثل في «التهديد الكبير للقواعد الروسية المؤقتة في سورية حيث يتم من هناك إرسال طائرات من دون طيار تشكل تهديداً لهذه القواعد». وأكد أن الوضع في إدلب لا يزال مصدر قلق خاص لدى موسكو ودمشق وأنقرة وطهران، بعد أن تشكل هناك «عش جديد للإرهاب يحتضن أعداداً كبيرة من الإرهابيين».

وأضاف: إن ذلك «يؤدي إلى زعزعة الوضع العام في البلاد، ما يقوض محاولات الانتقال إلى مسار التسوية السياسية الدبلوماسية».

وأكد أن الوضع في إدلب سيكون أحد الموضوعات الرئيسة للمحادثات بين رؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا في إيران يوم الجمعة المقبل.

وكان الرئيس الأميركي حذر في وقت سابق من يوم أمس الجيش العربي السوري من شنّ هجوم عسكري، بدعم من روسيا وإيران، على إدلب لاستعادة آخر محافظة لا تزال خارج سيطرته، معتبراً أن مثل هذا الهجوم قد يؤدي إلى ما سماه «مأساة إنسانية». يأتي تحذير واشنطن بعد أن استقبل الرئيس بشار الأسد وزير الخارجية الإيراني جواد محمد ظريف في دمشق أول من أمس.

ومنذ عدة أسابيع الجيش يحشد قواته على مشارف محافظة إدلب الواقعة في شمال غرب البلاد على الحدود مع تركيا.

وتُعد إدلب مع أجزاء من المحافظات المحاذية لها آخر مناطق اتفاقات «خفض التصعيد» التي ترعاها روسيا وإيران وتركيا، ولإدلب خصوصيتها كونها المعقل الأخير لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، كما تنتشر فيها نقاط مراقبة تركية بذريعة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد».

ووفق «أ ف ب»، فإنه وعلى الرغم من التحذير الذي وجهه ترامب، يشير خبراء إلى أن الولايات المتحدة تبدو كأنها تتقبل انتصار الجيش العربي السوري في نهاية المطاف.

واعتبر الباحث في معهد هادسون في واشنطن جوناس باريلو بليسنر أن التحذيرات الأميركية بعيدة عن الواقع الفعلي في سورية، وقال: إن الواقع هو أن «(الرئيس) الأسد يتقدم على الأرض بمساعدة برية من إيران وجوية من روسيا»، في الوقت الذي تعوّل فيه الولايات المتحدة على عملية سلام في جنيف برعاية الأمم المتحدة والتي يمكن القول بأنها «تراوح مكانها».

ويوم الاثنين دعت إيران إلى «تطهير» إدلب من الإرهابيين وذلك مع استعداد طهران لمحادثات مع موسكو وأنقرة بخصوص التصدي لآخر معقل للتنظيمات الإرهابية. في السياق، أجرى وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أمس، لقاء مع الممثل الخاص لوزارة الخارجية الأميركية المعني بشؤون سورية، جيمس جيفري.

وأوضحت وزارة الدفاع التركية في بيان أصدرته عقب اللقاء أن الطرفين بحثا «آخر التطورات في سورية».